53 - { ويستعجلونك بالعذاب } استهزاء وتكذيبا منهم بذلك كقولهم { أمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم } { ولولا أجل مسمى } قد جعله ا لعذابهم وعينه وهو القيامة وقال الضحاك : الأجل مدة أعمارهم لأنهم إذا ماتوا صاروا إلى العذاب { لجاءهم العذاب } أي لولا ذلك الأجل المضروب لجاءهم العذاب الذي يستحقونه بذنوبهم وقيل المراد بالأجل المسمى النفخة الأولى وقيل الوقت الذي قدره ا لعذابهم في الدنيا بالقتل والأسر يوم بدر والحاصل أن لكل عذاب أجلا لا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه كما في قوله سبحانه : { لكل نبإ مستقر } وجملة { وليأتينهم بغتة } مستأنفة مبينة لمجيء العذاب المذكور قبلها ومعنى بغتة فجأة وجملة { وهم لا يشعرون } في محل نب على الحال : أي حال كونهم لا يعلمون بإتيانه